حتى نَدرأ شرها عنا ونجنبها جهد طاقتنا ولهذه الغاية بنينا البيوت واقمنا السدود وانشأنا المراصد لمراقبة الزلازل والانواء وقد نزنا بدفع البلاء في بعض الاحايين ولكن إلى اجل مسمًّى " وكلٌّ من غالبَ الايامَ مغلوبُ "

السر وليم غروف

قضى في غرّة هذا الشهر عالم من اكبر علماء الطبيعة واشهر رجال القضاء وهو السر وليم غروف مخترع البطريّة الكهربائيّة المنسوبة اليه كما يعلم كل من درس الفلسفة الطبيعيّة

ولد سنة ١٨١١ ودرس في احدى مدارس اكسفرد ولم يتفرّغ للعلوم الطبيعيّة والآلية فيها اكثر ارتيابها بل اشتغل بالقضاء وقضى فيه سنين كثيرة فلم يرج القضاء منهُ قدر ما خسرت العلوم الطبيعيّة باتخاذه ضرةً معها . وعكف من حداثته على المباحث الكهربائيّة فاستنبط البطريّة المنسوبة اليه سنة ١٨٣٩ وعين في السنة التالية استاذًا للفلسفة الامتحانيّة في مدرسة لندن فبقي في هذا المنصب سبع سنوات وطبقت شهرتهُ العلميّة اوربا حينئذٍ ولا سيما اكتشافهُ تحوُّل القوى الطبيعيّة بعضها الى بعض او ما سماهُ ملازمة القوى الطبيعيّة Correlation of Physical Forces وقد الف في ذلك كتابًا اشهرهُ في عالم العلم وتُرجم الى اكثر اللغات وطبع مرارًا كثيرة ونحن نكتب هذه السطور الآن وامامنا نسخة منهُ مع منتخبات من مقالاته وخطبهِ العلميّة وكلها تدل على قدم راسخة في العلم وعقل مولع بكشف الحقائق مع سهولة في التعبير وبُعْد عن الدعوى

قال في مقدمة الطبعة السادسة من كتابهِ وهي الاخيرة " نفدت الطبعة الخامسة وقد بذلت جهدي في تصحيح هذه الطبعة في ساعات الفراغ القليلة واضفت اليها منتخبات ممَّا كتبتهُ في بعض المواضيع العلميّة اجابة لطلب البعض وتلبية لطلب تقسي . ولقد جرت العلوم الطبيعيّة جريًا حثيثًا حتى تعذر عليَّ ان اجاريها وليس ادرى مني باني

كدرع مضت ايامها نخرتها وما الصَّدأُ البادي سوى رائد الفنا

ولكني رأيت في هذه المنتخبات التي نسيها الجميع واكاد انساها انا شيئًا لا يخلو من الفائدة ولما وجدتها متفرقة في مجلات مختلفة جمعت شتاتها في هذا الكتاب" . وخدم الحكومة في عدة مناصب ثم عاد في اخريات ايامهِ الى خدمة العلم وخطب خطبة علميّة بليغة سنة ١٨٩١ في عيد الجمعيّة الكيماويّة